الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا
لك الامور الى اخر الاية **قوله تعالى** ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
الاية **اخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج
الى غزوة تبوك قال لجد ابن قيس يا جد ابن قيس ما تقول في مجاهدة
بني الاصفر قال يا رسول الله افتتن فائذن لي ولا تفتني فانزل الله
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لجد ابن قيس يا جد هل لك في جهاد بني
الاصفر قال جد اتاذن لي يا رسول الله فاني رجل احب النساء واني
اخشى اني ان رايت نساء بني الاصفر ان افتتن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا
تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم
بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني **واخرج**
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ومنهم من يقول ائذن لي ولا
تفتني قالت نزلت في الجد ابن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تفتني
بنات بني الاصفر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات
بني الاصفر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء **واخرج**
ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم ابن عمر
ابن قتادة وعبد الله ابن ابي بكر ابن حزم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد
غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها الناس اني اريد الروم
فاعلمهم وذلك في زمن البأس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون
الشخوص منها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه
اذ قال لجد ابن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر فقال يا رسول
الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان
رايت بني الاصفر ان تفتنني فائذن لي يا رسول الله فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله ومنهم
من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع
فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته
بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم
لمحيطة بالكافرين يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين
لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر





الناس بالجهاد وحض اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه
في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مائتي بعير **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى ابن عقبة قالا ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج
وامرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس خارفون في
نخيلهم فابطا عنه ناس كثير وقالوا الروم ولا طاقة بهم فخرج اهل الحسبة
وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من
المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاءه ستة نفر
كلهم معسر يستحملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا الا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو ابن عنمة ومن بني مازن
ابن النجار ابو ليلى عبد الرحمن ابن كعب ومن بني حارثة علبة ابن
زيد ومن بني عمرو ابن عوف سالم ابن عمير وهرمي ابن عبد الله وهم
يدعون بني البكاء وعبد الله ابن عمرو رجل من بني مزينة فهؤلاء الذين
بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم
في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية والتي بعدها واتاه الجد
ابن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن
لي في القعود فاني ذو ضيعة وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات
بني الاصفر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني وخمس ايات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان فيمن تخلف عنه غنمة ابن
وديعة من بني عمرو ابن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانت مسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله عز وجل فيه
وفيمن تخلف من المنافقين ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
ثلاث ايات متتابعات **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك
قال تغزوا الروم ان شاء الله وتصيبوا بنات بني الاصفر كان يذكر
من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين
فقال يا رسول الله قد علمت حبي في النساء فائذن لي ولا تخرجني
فنزلت الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة الا في الفتنة
سقطوا يعني في الخروج **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تفتني قال لا تؤثمني الا في الفتنة
الا في الاثم **قوله تعالى** ان تصبك حسنة الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال جعل المنافقون الذين تخلفوا
بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون
ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم
وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)